النظر والزموها واشعر وها الفكر فقاموا اليلهم
ارقا وتبادرت دموعهم فرقا حتى ضنيت منهم
الابدان وتغيرت منهم الالوان صحبوا القران
بابدان ناحلة وشفاة ذابلة ودموع وابلة وقرات
قائله فحال بينهم وبين نعيم المتنعمين وشغلهم
عن مطامع الراغبين ففاضت عبراتهم من وعيده
وشابت ذوايبهم من تحذيره وكان زفير النار تحت
اقدامهم وكان الوعيد نصب قلوبهم جعلوا التراب
للجنوب وسادا وللركب مهادا جعلوا القران صراطهم
المستقيم فكان بهم الى الخير داعيا والى الجنة دليلا
هاديا اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
اسمع صفة القوم يا اسير الغفلة والنوم كان
ايوب السجستاني يحيي الليل كله فاذا كان وقت الصبح
رفع صوته كانه قام في ذلك الوقت من النوم
ومكث ابرهيم التيمي عشرين سنة يصلي الصبح
بوضوء العشا وكانت رابعة تحيي الليل كله
ذهب العبادة وبقي قرنا الوسادة واشوقاه الى

تلك

(٢٦

تلك الارواح سلام الله على تلك الاشباح كان
سري السقطي يقوم من اول الليل الى وقت السحر
ثم يجلس فيبكي حتى يطلع الفجر كانوا مع الطاعات
يبكون وانتم مع المعاصي تضحكون هان والله
عليهم السهر لما علموا ان الملك يراهم ويسمع اصواتهم
الذي يراك حين تقوم او تنقلبك في مهر المحبة
الضنا والتلذذ بالبلا كان حسان بن ابي سنان
كانه سوط وكان ابرهيم بن ادهم كانه سفود
وكانت رابعة كانها شن بال وكان سري قد يبس
جلده على عظمه شعر
جزا الله المسير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزاد
كان داود الطائي ينادي في الليل الهي همك عطل علي
الهموم وحال بيني وبين الرقاد وشوقي الى لقائك
حال بيني وبين اللذات وانا في سجنك يا كريم قيل
لعيسى عليه السلام من اوليا الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين نظروا الى باطن
الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ونظروا الى اجلها
حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما يخافون

Copyright © King Saud University